هذا وهم

ما توليد النطفة هو الترائب اي وحاصل الجواب ان بعض اجزاء المني يخرج من بين الصلب والترائب

فصح ان الانسان خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب   والتكرير لتغيير   اي بعد

البنية الى ههنا تكرير يكسب المعنى لانه تعالى قال فمهل الكافرين من باب التفعيل ثم قال امهلهم

من باب الافعال والتكرير موجب لزيادة التسكين اي تسكين الغضب الذي في صدر الرسول   الشوط

صلى الله عليه وسلم على الكفار وطلب التشفي منهم واما مخالفة البنية فليخرج عن محض التاكيد

فكان كل منهما كلاما مستقلا يفيد زيادة التسكين   اجعلوها في   سورة سبح قوله

ركوعكم اي اجعلوا لعل وجه جعله في الركوع ان الركوع تواضع وبذلك فناسب ان يجعل

مقابله وهو العظمة لله تعالى ولما كان السجود غاية التسفل ناسب ان يجعل مقابله وهو

العلو لله تعالى   والنكتة قال نيسرك لليسرى لكن اي لا فايدة ان يكون موفق انما قال نيسرك

لليسرى لك   بالفتح والضم اي بفتح النون وضم الرا   ولانها اعجب ما عند   سورة الغاشية قوله

العرب لان هذا النوع من نوع الحيوان من البركات   على الاستعارة اي استعير الابل للسحاب

ووجه الشبه سرعة السير وكثرة الحمل والنافع وعظم الجسم   وتوبيد الاول اي يويد كونه منقطعا

لانهما مشتركان في عدم الدلالة على كونه داخلا في العدم   ومن فسرهما بالعناصر   سورة الفجر قوله

والافلاك اي فالعناصر شفع لانها اربعة والافلاك وتر لانها تسعة والبروج شفع اثنى عشر

والسيارات وتر لانها سبعة ما راه اظهر دلالة على التوحيد وهذا خلافي الدين الاول ناظر

الى تفسير الشفع بالاولين والثاني ناظر الى تفسيرهما بالاخرين   اومناسبة لما قبلها فان الافلاك

والعناصر والبروج والسيارات يناسب اكثر مناسبة لما قبلها اي ما قبل الشفع والوتر

وهو الفجر والشفع الصلوة ووترها ويوم النحر وعرفة اكثر مناسبة لليالي العشر   واكثر منفعة

موجبة للشكر وان الفجر نعمة عظيمة موجبة للشكر فانه سبب لتحصيل المقاصد والمعيشة

والليالي العشر سبب للثواب العظيم الموجب للشكر من راعى حقها   المبدل منه حرف الاطلاق

حرف الاطلاق الالف والواو والياء لكن المراد ههنا اليا   مع ان قوله الاول مطابق

٢٨٥

مطابق لاكرمه اراد ان قوله عزما فصله الله بسبب الذم فلا يكون الردع بسبب القول الاول

وهو اكرمن لانه مطابق لاكرمه   ولم يقل فاهانه وقدر عليه عطف على قوله ذمه اي

ولذلك ذمه ولم فاهانه وقدر عليه اي لاجل ان التقتير لا يستلزم الاهانة ذمه ولم قال فاهانه

وقدر عليه   للاقتضاء ما قبله اي ما قبله يدل على ثبوت التذكر فلو لم يعد المنفعة

ههنا لكان نفيا للتذكر فيما في الاول   واستدل به على عدم وجوب قبول التوبة اي انما قال

استدل الضعفه اما اولا فلانه يجوز ان يراد بالتذكر تذكر المعاصي وهو ليس بتوبة واما ثانيا

فلانه لو سلم انه توبة فيقول عدم قبولها في الاخرة لا يستلزم عدم قبولها في الدنيا   ويبشر

ذلك اي لان المراد بالرجوع يدل على ان النفس كانت قبل ذلك موجودة لان الرجوع عود

سورة البلد قوله   الشيء الى الحالة الاولى وقوله او بالبعث عطف بالموت   ولتعدد المراد

بجارها اي لان المراد بما الواقعة في ما العقبة حسن وقوع لا في فلا اقتحم العقبة فكان لم ما

في العالم فلم يقتحم العقبة لا لان لا تكاد تقع الا مكررة والمراد من علامة وقوعها الا مكررة

بعد   وقوعها على الفعل الماضي مكررا قال خلافا صاحب الكشاف لانه قال قلما لا الداخلة على

سورة والشمس   الماضي الا مكررة وبين هذه العبارة وما قاله المصنف فرق كما لا يخفى

وكاد ينتصف اي قرب ان يصل الشمس الى نصف النهار   ولما كانت الواوات العاطفة الخ

جواب سؤال وهو انه يلزم من عطف هذه الجمل العطف على عاملين مختلفين لان قوله والشمس وضحاها

في تقدير قوله اقسم بالشمس وضحاها فيلزم العطف على عاملين مختلفين وهو اقسم والبا واجاب

بان الواو القسمية نايب عن الفعل والبا فههنا عامل واحد وهو الباء والواوات العاطفة

نوايب تلك الواو وصارت سببا لربط المجرورات التي هي القمر والنهار والليل والظرف

اذا تليها واذا جلاها واذا يغشاها بالمجرور والظرف المقدم من اللذين هما الشمس وضحاها

وانما جعل الضحى ظرفا لانه فسر بالضوء لان له وقتا مخصوصا فكانه ظرف وانها عامل

واحد هو الواو فلا يلزم العطف على عاملين مختلفين كان بكر وخالد عطف على زيد وعمرو

Copyright © King Saud University